Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سخرية ومرارة ونداء ملح بالاصلاح ..

وهو يرى فى المجتمع صورا بشعة تغثى نفس الكريم فيسخر من مرارته .

أيها الفقر وان كنت كما ... زعم الزاعم قواد الزنى
لك ـ ولتهنأ ـ شقيق فوق ما ... تتمنى ، انه حب الغنى
كم أب أمل منه مغنما ... ورأى فى بنته نيل المنى
فرمى بالعرض عرض الحائطين ... ومشى بابنته للملتقى
فهو من ذاك وذا صفر اليدين ... شرف مات وعرض مزقا (١)

صورة بشعة .. ولكنها من صور المجتمع ..

وهو ينعى على المال خبله للعقول والضمائر :

قوتل المال فكم من رجل ... مثل هذا قاد يوما واستقاد
رد عنه المال سيف العذل ... ووقاه ألسن اللوم الحداد
ولكم من غادة لا تأتلى ... تطرح الجسم على مهد الفساد (٢)

ان الرجل يتململ مما يرى حتى لقد أعدى تلظيه الكون :

وفؤاد الكون محموم كئيب (٣) ... وفؤاد الكون محموم كئيب (٣)

وهو يحنو على الضحايا ويرسم لها صورا تستنهض الخامد . وتحرك ضمير الجامد .. صورا تبرز الشر رغبة فى القضاء عليه .

وقفت (مى) بباب الحاكم ... كملاك الله مقصوص الجناح
وقفت عطشى كطير حائم ... حول ماء يحسب الورد مباح
وتخطته برجلى صائم ... أو برجلى ثمل من غير راح
وهى لو أن لديها كسرتين ... لثنتها عزة عن ذا اللقا
انما يأس الفتى ليس بهين ... لا يبالى يائس أن يخفقا (٤)

صورة شاحبة فيها صراع وفيها ظمأ موعود ..

وهو يسخر من المجتمع الذى يرفع العابثة ويخفض المتصونة المترفعة ، ويريق هذه السخرية فى خطابه (لمى) احدى ضحايا الحرب :

« مى » ما لسحر سوى ما رسمت ... ريشة المبدع فى هذه العيون

(١ ، ٢ ، ٣) من قصيدة « من مآسى الحرب » ٧٧ ـ ٨٩ .
(٤) من قصيدة « من مآسى الحرب » ص ٧٧ ـ ٧٩ .